

تحتفل المنظمة الدولية للهجرة بالنساء والفتيات المهاجرات وتثمن التنوع عند التنقل

سويسرا - تمثل النساء والفتيات نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يتنقلون في جميع أنحاء العالم، بقلوب يملؤها الأمل، وعقول تملؤها الأفكار، ومجموعة متنوعة من تجارب الهجرة.

وتقف وكالة الأمم المتحدة للهجرة مع كل منهن في اليوم العالمي للمرأة لعام 2018 وترفع شعار الامم المتحدة "آن الأوان: الناشطات في الريف والحضر يحولن حياة النساء". نحن نقف جنباً إلى جنب معهن و نرفع أصواتنا لنؤيد جميع النساء والفتيات المهاجرات.

في هذا اليوم، نكرم النساء اللواتي عملن بلا كلل لتسمع أصواتهن وتُمهّد الطريق نحو نحو تمكين المرأة من حقوقها، اللواتي أظهرن قوة كبيرة وصمودا ليسلط الضوء على الظلم الذي تعاني منه مثل غيرهن بسبب نوعهن.

كثيرا ما تلعب النساء المهاجرات أدوارا أساسية في الحفاظ على أسرهن ومجتمعاتهن المحلية وإعادة بنائها. نحن نعلم الآن أنهن يرسلن جزءاً أكبر من أرباح عائلاتهم في الخارج مقارنة بالرجال. كما نعلم أنهن، أينما كن، غالباً ما يتحملن مسؤوليات أكثر رعاية تتعلق بالأسرة والعائلة مما يتحمله الرجال.

هناك عدد أكبر من النساء في القوى العاملة أكثر من أي وقت مضى مما يعني أن المزيد من النساء يبحثن عن فرص في الخارج ، ويساهمن في لها بلدانهن الأصلية من خلال تمكين أنفسهن وأسرهن ومجتمعاتهن بشكل عام كما في حالات الأزمات حيث غالباً ما تكون النساء من أوائل المستجيبات. ومع ذلك ، فإن الأصوات المميزة للنساء والفتيات لا يقع الإصغاء لها.

علينا أن نتذكر دائما أن النساء يحملن معهن مجموعة فريدة من المزايا والعيوب ويساهمن وبالفعل في تشكيل كل مرحلة من مراحل تجربة الهجرة ، بدأً بدوافعهن للهجرة والاستمرار طوال رحلتهم وصولاً إلى وجهتهن ، وبالنسبة للبعض ، عند عودتهن إلى الديار. على سبيل المثال تهاجر نساء كثيرات للحصول على الاستقلال المالي والتمكين ، أو للهروب من الفقر ، أو لتوسيع معرفتهن أو الانضمام إلى الأحياء ولكن لسوء الحظ ، تواجه العديد من النساء صعوبات أثناء التنقل بسبب نقص المعلومات وسبل الحصول عليها.

يبقى العنف ضد المرأة القاسم المشترك الذي يكمن وراء التحديات التي تواجهها المهاجرات على طول طريق الهجرة. يجب ألا ننسى أن العنف ضد المرأة هو مظهر من مظاهر علاقات القوة المتجذرة العميقة بين الرجل والمرأة التي يجب علينا جميعاً إدانتها.

تتمن المنظمة الدولية للهجرة ، وهي الوكالة التي أفتخر بقيادتها ، تنوع المهاجرات المتنقلات وتقر بأهمية الاستماع الفعال لأصواتهن المختلفة. نحن نسعى جاهدين من أجل تمكينهن ولرفع أصواتهن من أجل سياسات أفضل وممارسات أفضل وبرامج أفضل مصممة لحماية ومساعدة الجميع.

نعمل في منظمة الهجرة الدولية مع مئات من النساء الموهوبات كل دولة من الدول الـ 169 الأعضاء وعشرات من المواقع الأخرى في جميع أنحاء العالم التي تعمل فيها المنظمة الدولية للهجرة ، وتناضل كثير منهن بلا كلل من أجل تعزيز حقوق المرأة وتمكينها لجعل المساواة بين الجنسين حقيقة واقعة.

اسمحوا لي أن أذكر اثنين من هؤلاء النساء هنا:

لينا محامية لاذت بالفرار من الجمهورية العربية السورية وتعمل في مركز مجتمعي في تركيا يديره "التجمع الاجتماعي السوري" التابع للمنظمة الدولية للهجرة. إنها تحارب الظلم من خلال تقديم المشورة القانونية للنساء المحرومات وتضخيم أصواتهن من خلال التمثيل القانوني. "لقد شعرت دائماً أن هناك حاجة قوية لمساعدة أولئك الذين لا يعرفون حقوقهم بشكل كامل. لقد شاهدت الكثير من النساء في حالات يشعرن فيها أنهن لا يتمتعن بأي دعم قانوني".

ثانت طبيبة تعمل في ميانمار في المنظمة الدولية للهجرة لتحسين صحة الأم والطفل من خلال زيادة الوعي بالقضايا الصحية وبناء قدرات القابلات في المجتمعات الريفية. "إذا كانت هناك حقوق متساوية لجميع البشر ، فسوف يؤدي ذلك إلى تنمية بلدي". ثانت تقترب من خط المواجهة لتمكين المرأة من خلال دعمهم من خلال الرعاية الصحية. تلعب مهنتها ، مثل كثير غيرها دوراً أساسياً في تقييم التأثيرات المختلفة على النساء والرجال في السياسات والإجراءات الصحية المخطط لها. مثل هذا التأثير على التشريعات والبرامج الحكومية والممارسات والسلوكيات يمكن أن تؤدي إلى تأثير إيجابي على النساء والفتيات.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ، تقف المنظمة الدولية للهجرة مع جميع النساء وتقدم تحية خاصة للشركاء الذين يناضلون لتأمين حقوق النساء والفتيات من جميع الأعمار. وستواصل المنظمة الدولية للهجرة الوقوف إلى جانب الأصوات المختلفة الكثيرة للنساء المهاجرات وتثمين قيمة التنوع أثناء التنقل ، والسعي من أجل الاحتياجات المختلفة لكل وإتاحة فرص متساوية لفائدة الجميع.